العدد ٩٣ — ثمن النسخة قرش فلسطيني واحد — السنة الاولى

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

ALJAMI'A ALARABIA.
Jerusalem, Palestine.

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
Proprietor and Responsible Editor :
MONEEF EL-HUSSEINI

الادارة | محلة المصرارة : رقم التليفون ٣٢٠ و ٢٥٦ صندوق البريد ٧١٩
الاعلانات | يتفق عليها مع الادارة

الجامعة العربية
يحررها نخبة من الفضلاء ورجال العلم والادب والسياسة

الاشتراك | في القدس ١٠٠ غرش فلسطيني في فلسطين ١٢٥ غرشاً فلسطينياً في الخارج ١٥٠ غرشاً فلسطينياً في البلاد الاميركية ٧ دولارات ونصف
وما يعادل هذه القيمة في سائر الاقطار

المخابرات | المخابرات التحريرية تكون باسم قلم التحرير والادارية باسم الادارة ولا ترد الرسائل نشرت ام لم تنشر

الوصولات | يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي ومختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

القدس الشريف في ٢٧ جمادى الثانية سنة ١٣٤٦ (هـ) — الخميس — الموافق ٢٢ كانون الاول ١٩٢٧ (م)

نقد قانون المعارف الجديد

صورة التقرير الذى رفعته اللجنة الأهلية الى الحكومة بواسطة صاحب السماحة رئيس المجلس الشرعى الاسلامى الاعلى

كنا ذكرنا في عدد ماض انه قد تألفت لجنة من أهل الاختصاص الوطنيين لنقد مشروع قانون المعارف الجديد لسنه ١٩٢٨ المنشور في العدد ١٩٨ من الجريدة الرسمية . وقد رفعت هذه اللجنة تقريرها بكتاب منها الى صاحب السماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وقد بعث به سماحته في حينه الى سعادة السكرتير العام وهذا نص الكتاب والتقرير :

صورة الكتاب

صاحب السماحة رئيس المجلس الشرعى الاسلامي الأعلى

ان اللجنة المشكلة منا والتي قامت بدرس مشروع قانون المعارف المنشور في الجريدة الرسمية بتاريخ ١٦ تشرين الأول سنة ١٩٢٧ ، قد رأت ان ترفع الى سماحتكم بصفتكم رئيساً للمجلس الاسلامي الاعلى الممثل للمسلمين ومدارسهم ملاحظاتها على مواد ذلك القانون لتروا رأيكم فيها ولترفعوا امرها مع ماأبديناه من ضرورة تأليف مجلس أعلى على النحو الذى ذكرناه في ملاحظاتنا الى مراجعه الايجابية . وتفضلوا بقبول فائق احترامنا .

١٤ — ١٢ — ١٩٢٧

التـــــواقـــيع

صورة التقرير

جاء في المادة الثامنة من هذا القانون ما نصه:

(١) يجوز للمدير واي مفتش من دائرة المعارف ولحاكم اللواء واي موظف من موظفي الحكومة مفوض كتابة من مدير المعارف او حاكم اللواء ولأي طبيب من اطباء الحكومة ان يدخل اي مدرسة ويفتشها في كل وقت .

(٢) على الناظر او الشخص الموكل بالمدرسة اذ ذاك ان يقدم للقائم بالتفتيش المعلومات التي يطلبها منه بشأن العناية بالطلبة وتعليمهم واسماء المعلمين ومؤهلاتهم واية معلومات أخرى بشأن ادارة المدرسة على وجه عام .

(٣) يجوز للقائم بالتفتيش ان يفحص احوال المدرسة الصحية وان يتحقق اذا كان يلقى او القي فيها حديثاً ما يدعو الى الهياج او عدم الاخلاص او الاخلال بالآداب او احداث الضرر .

(٤) اذا رفض الناظر او الشخص الموكل بالمدرسة اذ ذاك السماح للقائم بالتفتيش بدخول المدرسة وتفتيشها او رفض اواهمل اعطائه المعلومات التي يطلبها بموجب هذه المادة او اعطاه معلومات يعلم بأنها كاذبة يجازى بعد ادانته بغرامة لا تزيد على (٥٠) جنيهاً فلسطينياً او بالحبس مدة لا تتجاوز الثلاثة أشهر .

وجاء في المادة التاسعة منه ما نصه :

(١) لا يجوز لأي كان ان يتعاطى مهنة التعليم في اية مدرسة ما لم يكن قد سجل لدى المدير المعلومات التي يقتضيها نظام صادر بموجب هذا القانون وأعطي رخصة بالتعليم .

(٢) يجوز للمدير ان يرفض تسجيل اي شخص معلماً اذا لم يكن يحمل شهادة يرى بأنها تؤهله للتعليم او اي شخص أدين بجرم الاخلال بالآداب او طرد من عمل سابق بسبب جرم كهذا .

(٣) يجوز للمدير ان يلغي تسجيل اي شخص أدين بجرم الاخلال بالآداب او طرد من عمل بسبب ارتكابه جرماً كهذا او ان يسترد رخصة التعليم المعطاة له .

(٤) كل ناظر مدرسة يعلم فيها شخص لم يسجل اسمه وفقاً لأحكام هذه المادة يجازى بعد ادانته بغرامة لا تزيد على «٢٠» جنيهاً فلسطينياً .

وجاء في المادة العاشرة ما نصه :

اذا ثبت للمندوب السامي بتقرير من مدير المعارف

(١) ان المدرسة ليست مسجلة حسب الاصول او لم يصدر اذن بفتحها .

(ب) ان المدرسة تدار على طريقة مخالفة للنظام والآداب .

(ج) ان معلماً يعلم فيها لايحمل رخصة بالتعليم او ألغيت رخصته .

(د) ان المدرسة واقعة في مكان غير مستوف الشروط الصحية مما يضر بصحة الطلبة فله ان يغلق تلك المدرسة بأعلان يبلغه لصاحبها او ناظرها اعتباراً من التاريخ المندرج في الاعلان .

فيرى ان هذه المواد ٨و٩و١٠ على ما فيها من ملاحظات يأتي بيانها تجعل للحكومة وادارة المعارف على المدارس الطائفية والخصوصية» مثل ما لها من سلطة واسعة وسيطرة تامة على المدارس الحكومية

وحيث كانت هذه المدارس «الطائفية والخصوصية لا تقوم الحكومة او ادارة المعارف بشيء من نفقاتها ولا تساعد في شيء من مصالحها كان التسلط عليها بالشكل الذي جاء في المواد المذكورة يعتبر تعدياً على حرية العمل وتصدياً لعرقلة السعي في نشر التعليم وسعياً وراء تضييق دائرته .

على ان في الأنظمة المجهولة التي يقضي هذا القانون بوضعها من آن لآخر ما يزيد هذه السلطة اتساعاً الى غير حد او الى ما يحول دون تنشيط العلم ونشره .

لذلك واننا لانرى مسوغاً لهذه السيطرة التي تتناول جميع شئون المدارس حتى اختيار اساتذتها ما لم يكن للقائمين بها ولأهل البلاد الذين ينفقون عليها رأي في وضع اسسها وتنظيم مناحيها وتعيين حدودها بما يلائم مصلحة ابنائهم وحالة بلادهم . وليست المدارس الحكومية تفترق في هذا الشأن عن غيرها لأنها لا تخرج عن ان اهل البلاد هم الذين ينفقون عليها وان طلابها ابناؤهم

وعلى ذلك فاننا نطلب :

ان يشكل مجلس معارف اعلى من اهل الدربة والكفاية والاختصاص يتمثل فيه الوطنيون تمثيلاً كافياً يقوم بوضع القوانين والانظمة للمدارس ويكون له رأي نافذ في اعمال ادارة المعارف وحق الاشراف عليها . وحينئذ يرى هذا المجلس رأيه في تحديد السلطة على المدارس الطائفية والخصوصية بما تتأمن معه المصلحة ولا يضر بحريتها التي هي مبعث نشاطها لخدمة العلم والبلاد خدمة صالحة .

هذا واننا لا نرى مندوحة من ابداء الملاحظات الآتية على بعض مواد هذا القانون في شكلها الحاضر .

١ — ان المادة الثامنة بفقرها الثلاثة

« بقية الافتتاحية على الصفحة الثانية»

كيف يشوهون الحقائق

عناصر الدعاية عند الدكتور عبد الرحمن شهبندر وأساليبه فى الافساد لقتل الثورة وفشله فى الحصول على ثقة المهاجرين فى اماريكه وفراره من وجه المرحوم رشيد بك طليع

لحضرة الكاتب الكبير صاحب التوقيع

٦

وقفنا بالقاريء في المقال السابق عند الصورة المجملة التي تشرح صفة الشهبندر وهو في جبل الدروز فاراً بنفسه لاجئاً ، وتبين ذلك المسلك المعيب الذي سلكه طول مدة اقامته في الجبل وهو مسالك التفرقة بين سلطان باشا وسائر كبار المجاهدين من جهة ، و بين فئة من اصحاب الاغراض المنحطة كعبد الغفار الاطرش ، هذا بعد ان عيي الشهبندر من ايقاع سلطان باشا في شبكة الخداع من اول الامر . ثم ان الدكتور حبط في ان يستغل وجوده في الجبل و يستغل ايضاً اسم الثورة وقوتها ومكانتها ، بدخوله في مكاتبة سرية بينه و بين الوزارة الخارجية الفرنسية لما كان مختبئاً في حيفا خلال هربه الاول من الجبل .

واذا كان القاريء قد الم بتلك الصورة المجملة للدكتور في الجبل ، فعليه ان يضيف اليها حقيقة اخرى عريقة في الاصل ، وأدل من غيرها على « بعد نظر » «الزعيم غير المسئول» ، وهي ان صاحبنا لما كان في الجبل كانت كتبه ورسائله الخاصة ، يبعث بها تترى الى مصر والمهجر ، يضمنها اسلوباً من الدعاية العالية الطراز ، المحكمة النسيج واليك ايها القاريء كيف كان الشهبندر يكتب رسائله هذه :

كان يقول في مستهل رسالته انه جلس ليكتبها على اثر رجوعه من معركة ، او شهوده موقعة ، او انه يكتبها تحت مفرقعات المقذوفات المنصبة من الطيارات ، وعلى الجملة ما كان الدكتور يتصور حالة من حالات الجهاد الا و يستقرض تلك الحالة من الخيال الى الحقيقة و يفتتح بها صدر رسالته ، ليوهم المكتوب اليه انه هو اي الشهبندر مجاهد مباشر للجهاد ، مقاتل مباشر للقتال . والحقيقة ان الشهبندر كان يعد خروجه من السرداب الى رواق البيت بعد ذهاب الطيارة بمثابة رجوع من معركة ، و يحسب شهوده المجاهدين يعودون من الميدان بمثابة اشتراك معهم في اللقاء و يعتبر ان المفرقعات المقذوفات ، تمطر الطيارات بها القرى والناس كأنها امطرت عليه في ساحة الحرب ، وساحة الحرب بعرفه تصح ان تكون السرداب كما تصح لذلك سهول «المزرعة» في الجبل وسهول « مرجعيون » في الاقليم .

ثم كان اذا انتهى من هذا الوصف المحسوس انتقل الى غيره من وصف المعنى المجرد ، فيتناول شجاعة المجاهدين و يطلق لقلمه في اعظامها العنان . ويذكر اسم احد المجاهدين مثالاً ، حتى اذا فرغ من رسالته قرأها قصداً على ذلك المجاهد الذي ذكر اسمه فيها ، وهو يحسب انه اوهم السامع والمكتوب اليه معاً . واحياناً يتوسع الدكتور في « وطنيته » فتنقلب رسالته شعلة من نار ، فيتناول موضوعاً واسعاً كأن يكتب في حق الشعوب الضعيفة للاستقلال ، او في قابلية الامة للحياة ، او يكتب شاجباً قواعد الاستعمار ، وقس على هذا غيره من الاقاويل التي يقولها صبية الكتاتيب في موضوعات الانشاء المدرسية . والدكتور يوقن في كل هذا انه يأتي بآيات بينات ماأتى على مثلها احد ممن سلفه او عاصره من ارباب « الزعامات » .

اساليب الشهبندر في الأفساد

ثم كان الدكتور بعد ان يفرغ من استهلال رسالته على هذا النحو البديع ، يدخل في لب اللباب و يمسك عنق الغاية بكل مافي لبه وقلمه من مهارة ، فيذكر القصة او الامر او المسألة ذكراً على اسلوب خاص ، باسطاً سلسلته بسطاً تابعاً لكيفية القالب الذي يكون قد اختاره لصب الدسيسة فيه ، فيحمل تضاعيف السطور اكثر مما تتحمل هي من سقم النية وفساد الغرض . وهذا ينجلي بمثال واحد : فاذا كان الدكتور يود ان يفسد ماللمكتوب اليه من ثقة بلجنة القدس و بسلطان باشا والامير عادل ، هذا في امر الاعانات والثورة ، او يفسد ما للمكتوب اليه من ثقة ايضاً بالعاملين المخلصين خارج الثورة في اماكن متنوعة ، هذا في امر السياسة الخارجية وتدبير العمل للمصلحة العامة ، كان الشهبندر يدرج في افساد ثقة المكتوب اليه درجة درجة حتى ينتهي بالغاية المقصودة فيقول : ان النظام كافل لصحة العمل ، وصحة العمل يكفلها العدل ، والعدل يكفله في الثورة حسن توزيع المال ، وحسن توزيع المال لا يكفله الا النظام ، وهكذا يفرغ دسيسته في دائرة كدائرة ارسطو في تعريف العدل والدولة والنظام وما الى هذا ، ثم بعد ان يكون الدكتور قد ايقن ان المكتوب اليه قد وقع في الشك و بات يتساءل ما هو العلاج ، يقول ان الحالة اذا استمرت على منوالها هذا ، دون ان تصلح وتوضع موضع الحق ، فالعاقبة وخيمة لا محالة . ثم بعد ذلك يقول انه هو يرى الوجه الافضل كذا و كذا دائراً حول نقطة جوهرية ، وهي ان ترسل الاموال باسم فلان وفلان وفلان ، ويذكر اسمه او اسم اكبر صانع عنده ، وبهذا تضمن الثورة النجاح ، وبهذا يختتم الدكتور رسالته حاضاً المكتوب اليه ان يرسل المال على هذا الوجه .

هذا نموذج من النماذج التي ابدع الدكتور في الجري عليها وهو يبث اسباب الفساد والانحلال خلال اقامته في الجبل ، فيما يتعلق بالاعانات التي كان ولم ينفك الى هذه الساعة يريد القبض عليها . ففي اول الامر وهو في الجبل كان قصده الاكبر ان «يتصرف» بالاعانات « تصرفاً» جيداً !!

والآن وهو في مصر يود مثل ذلك مع غاية أخرى وهي ان ينضب آخر مورد يمتص منه المنكوبون رمق الحياة ، فتنطفيء آخر شعلة للجهاد ، و يعود على وهمه المجاهدون الى الجبل ، ثم يدخل هو سورية ؛ وهناك يبدأ بتمثيل «رواية جديدة» .

واذا كان الدكتور يريد ان يشغب على القائمين بالعمل السياسي خارج الثورة ، كان ولم يزل يفرغ رسالته على النحو الذي جاء في رسالته « الثورية» ، وتنتهي دائرة ارسطو هذه المرة بأن يقول الدكتور ان اولئك الجماعة مستبدون مستأثرون ، مجازفون متطرفون مغالون ، وهو بحقيقة الحال يقصد بهذه الجملة الاخيرة ان الاستقلاليين اصحاب غرض لا يتفق مع غرضه ، فهم طلاب استقلال للامة ولا نزول عن هذا ، وهو يحسب ان « الاوتونومي » اي الحكم الداخلي كاف للبلاد وممكن الاتفاق بشأنه مع الفرنسيس .

فشله واعوانه في الحصول على ثقة المهاجرين

ظل الشهبندر يكتب رسائله هذه من الجبل طول اقامته به ، وكان يظن ان المهاجرين لن يلبثوا ان ينخدعوا برسائله هذه وبما احتوت عليه من دوائر في الدسائس ، فينقلبون على لجنة القدس و يولون وجوههم شطر «زعيم العرب غير المسئول» فما كانت رسائله هذه الا فاضحة عن عيوبه ، وزائدة في توطيد ثقة المهاجرين بلجنة القدس والقائمين بالعمل في النبك بوادي السرحان وما على القاريء الا ان يأخذ اعتباراً واحداً يقيس عليه ما كان لاعمال الشهبندر من نتيجة : فبعد ان انفق هو وصهره نزيه بك المؤيد جميع ماعندهما وعند البكريين والى كابي من وسيلة في نشر اكاذيب واراجيف سموها «فضائح» عن لجنة القدس بجريدة «فلسطين» اليافية ، وثابروا على هذا مدة طويلة ، وتفننوا بذلك اي تفنن ، وشفعوا هذه المقالات بكتب ورسائل الى المهجر تحمل السم الناقع ، بعد كل هذا ، و بعد ان قرت شقاشقهم كانت النتيجة امراً بسيطاً ، وهو ان لجنة ديترويت الكبيرة وهي نقطة بيكار العمل في اماريكة ، اصدرت حديثاً منذ عدة اسابيع بياناً عاماً للعالم تقول فيه بشجب اراجيف المرجفين ، وتعلن كامل ثقتها التامة بلجنة القدس ورجالها .

وقد اطلنا الشرح في بيان ما للشهبندر من طرق في الكتب والرسائل للدس والافساد . قد اطلنا في هذا لان الدكتور يعتمد في اوهامه كثيراً على مثل هذه الرسائل ، وار بعة اركان زعامته على زعمه قائمة على هذه الرسائل «النظيفة» لان في الجدل والبحث والمناقشة وجهاً لوجه لاتقوم له قائمة ، فهو يعلم ان عيوبه مفضوحة ، واعماله

مكشوفة فلا يلبث اذا حاججته ان يخرج من المناظرة الى المهاترة فالسب فالشتم فالفحش في قادع الكلام من جميع الانواع • فلذلك كل اعتماده على مثل هذه الرسائل ، وهو احياناً يكتب الرسالة من هذا النوع عشر صفحات او خمس عشرة صفحة ، وكلها « خير و بركة » كما رأيت •

***

الشهبندر والعصبة الاستقلالية

بعد هذه الاطالة ننتقل الى ناحيـة اخرى من نواحي الرجل لنزداد علماً باسراره ، ووقوفاً على كنه نياته • وقد علمنا ان الشهبندر ترك الجبل بعد ان شيد فيه مآثر باقية • وعلمنا ان مصيبة المصائب على الدكتور كانت برأيه وصول الامير عادل ونبيه بك العظمـة وشكري بك القوتلي الى الجبل • فهو كان عاجزاً عن ايجاد الخلاف والشقاق في الجبل قبل وصول هذه العصبة ، فلا محالة يكون اعجز الف مرة بعد وصولها • ولكن الذي ختم على آخر امل من آمال الشهبندر بالاخفاق والتلاشي ، هو بقاء الامير عادل في الجبل ومباشرته ادارة الثورة وقيامه مع سلطان باشا على رأسها • والآن ندع التفصيل موقتاً للمسلك الذي سلكه الشهبندر ازاء الامير عادل من ذلك الوقت الى اليوم ، ونتحول الى جهة أخرى ، وهي المسلك الذي سلكه الشهبندر ازاء الشهيد المرحوم رشيد بك طليع • ويدخل في ذلك الكشف عن اكبر نية من نيات الشهبندر ، يجدر بكل عاقل ان يعتبرها و يتخذها معياراً في وزن اخلاق الرجل وزناً صحيحاً دقيقاً •

فراره ومن وجه المرحوم
رشيد بك طليع

كان المرحوم رشيد بك في القدس ولهواجب يقوم به ، وكانت الثورة في الجبل والغوطة والاقاليم عامرة وفي الوقت نفسه كان الشهبندر قد اجتاز عدة مراحل في دسائسه ولكن اجتيازاً بلاجدوى لنفسه وكانت الاحـوال قد ضاقت بالشهبندر وحصرته في دائرة ضيقة جداً ، فايقن ان الجبل لازعامة لأحد فيه الا للمجاهدين ، وايقن ان الثورة ليست « لعبة » وليست بالامر الذي يستغل لمصلحته الشخصية حسب وهمه من مفاوضة العدو الى حد « الاوتونومي » وهناك قف! وايقن فوق كل هذا ان المهجر لم يلب طلبه من ارسال الاعانات اليه ، (الا نوعاً من الاعانات ونوعاً من المورد المالي افاض على الدكتور خيراً كبيراً ، وهذه الاعانات والموارد قفل عليها الدكتور في جيبه ثم اطلق قوله الشهير « اني زعيم غير مسئول » اي لايقوى احد على محاسبته) فمال بكل قوته الى نشر وسائل الفساد في الخارج ، بعد الداخل ، مشنعاً على رجال الثورة ولجنة القدس والعاملين في السياسة • ولكي نقرب هذه الحقيقة من ذهن القارئ فيتصور عمل الدكتور على وجهه الواضح نقول ان الدكتور كان له قياس يمكن قياسه به ، وهو لما كانت حـالة الثورة في اشد مآزقها حرجاً ، او في اشد الايام حاجة الى التعبئة ورأب الصدوع ، وكان القائمون بأمرها يقطعون المسافات عشرات الساعات على ظهر الخيل تحت الامطار وقارس البرد ، كان الدكتور لايعنيه شيء من هذا ، بل كان مستغرقاً في عمله الدائر حول الدسائس والشغب بمختلف الوسائل • وقد نصح الدكتور مراراً فلم ينتصح ، وعذل فلم يقبل عذلاً

في تلك الظروف حاول المرحوم رشيد بك ان يجتمع بالدكتور اجتماعاً خاصاً ، وكان الدكتور في تلك الايام يتردد على عمان واطرافها فأرسل اليه المرحوم رشيد بك كتابين ، مع رسول خاص كل مرة راجياً منـه ان يقابله في أي مكان يريده هو أي الدكتور ، ليتفاهم معه و يقنعه بالمعقول من القول والحجة والبرهان وليتعاون معـه اذا احب الدكتور التعاون على مقتضى المصلحة العامة ، وليعرض عليه جملة طرق للعمل الموحد بشرط ان يكون ذلك وفق المصلحة فماذا اجاب الدكتور على هذا ؟

اجاب بامر واحد لا ثاني له ولا ثالث :

فلا رد جواباً ، ولا رضي بالاجتماع •

وكل عربي عرف المرحوم رشيد بك طليع يعلم انه رحمه الله كان من أوسع الناس صدراً ، وأطيبهم نفساً ، وأحملهم للشدائد ، واطولهم اناة على المر من سود الايام ، واطلبهم لمختلف الوجوه في الرأي والطريقة للعمل في سبيل المصلحة ، وهو كان واثقاً انه باجتماعه مع الشهبندر يستطيع ان يقنعه بأطيب المعقول ، هذا اذا اراد الشهبندر الاقتناع بالعقل • ولعله يعلمها الدكتور اخذبيع سمـماً مقشوراً بغير مقشور ، فركب رأسه وأبى مقابلة المرحوم رشيد بك وظل في خطته سائراً •

ثم لما اقتضت المصلحة ان يخف المرحوم رشيد بك الى الجبل ، سارع الى هنـاك وهو مريض معتل الصحـة • واستأنف في الجبل استعمال كل طريقة لرد الشهبندر الى الصواب فلم يفلح بتة • بل كان كلما اوسع الدكتور رفقاً، اوسعه هذا غلظة وعناداً • وكلما ابدى المرحوم رشيد بك تساهلاً وتسامحاً ابدى هذا شكاسة وشذوذاً ، على نحو مايفعله الآن في مصر في حركة الصلح التي باتت مهزلة من المهازل في تاريخ البلاد •

اسفافه في الخصومة

ولكن الشهبندر لم يقف عند هذا الحد فعمد الى الطريقة المستحدثة في « علم الزعامات » ، وهي عماد سياسته وأصل الرأي عنده ، ذلك ان يفر من المناضلة السياسية اذا احب الحزبية السياسية ، فلا يقاوم برنامج سياسياً ببرنامج غيره في مصلحة البلاد ، ولا يأتي بخطة فيها من الخير والمنهج الحكيم ،ايعارض به الذين يخاصمهم ، ولا يحارب فضيلة سياسية بأخرى مثلها و يظل شريفاً حتى يمكنه القول انه شريف ، ولا يأتي على شيء من كل هذا ، شأن مايجري عليـه اشراف الناس ، بل هو يفر من كل هذا تواً الى هذه المسائل :

١ — الدس الخفي حول الاشخاص او الجماعات ممن يريد مخاصمتهم •

٢ — الطعن على هـؤلاء بالفحش الكلام كما يفعل هذه الايام بالقاهرة ونسبة امور يخترعها وعنهم •

٣ — الاعتماد على نفر من المصطنعين الذين يستعملهم وسائل لغرضه •

٤ — الاستعانة بأي عنصر يكون موجوداً وقت عمله هذا ، فهو كان في الجبل يتوسل بعبد الغفار وغيره ، وهو اليوم بمصر يتوسل بآل لطف الله •

٥ — كتابة مقـالات في الصحف بقلمه تحت تواقيع مستعارة ، على نحو مايفعله هذه الايام في جريدة « فلسطين » اليافيـة و « الجوائب » و « البرق » البيروتيتين •

وهذه الطريقة جرى عليها ازاء المرحوم رشيد بك طليع ، ولكنه خاب في كل مسعاه • وهو يجري عليها الآن في مصر في مقاومته للعاملين من الاستقلاليين كشكري بك القوتلي والسيد رشيد رضا وغيرهما ، وللامير شكيب ارسلان • واما تفصيل طريقته في الدس حول الامير شكيب فذلك له نصيبه من الكلام ان شاء الله في مرة مقبلة •

والآن لا نطلب من القارئ الان يوازن بين الدكتور الشهبندر بأعماله واخلاقه هذه ، و بين ما ينبغي ان يكون الرجل الذي يطلب زعامة امة ، وهو لا يستطيع الزعامة على خلق فاضل من اخلاق الزعامة الفاضلة • « مراقب »

العداء لليهود في رومانيا

في جريدة « اسرائيـل » ان المسيو برانيانو رئيس الوزارة الرومانية الجديدة اصدر امراً بمنع تشغيل اليهود الرومانيين في مصانع الكحول •

« تتمة الافتتاحية »

تخول كلا من المفتشين المذكورين في الفقرة الاولى حق التفتيش على جميع ما جاء ذكره في الفقرة الثانية والثالثة من غير توزيع الاختصاص •

ولا يخفى ان اعطاء الاشخاص حق تفتيش ما هو خارج عن دائرة اختصاصهم يؤدي الى تشويش وفوضى في انظمة المدارس وسيرها التهذيبي •

فالطبيب او الحاكم مثلاً يرى من حقه بموجب هذه المادة ان يفتش طرق التعليم واساليب التربية وان يعطي بذلك ارشادات يطلب اتباعها •

كما ان عدم تقييد الطبيب بأن يكون طبيب المنطقة المحلي او من يحمل تفويضاً منه يجعل المدرسة الواحدة عرضة لتفتيش اي طبيب حكومي من غير نظام و بتعاقب مضر •

٢ — حيث كان كل من الهياج وعدم الاخلاص والاخلال بالآداب واحداث الضرر الوارد ذكرها بالفقرة الثالثة من هذه المادة هو من متعلقات القضاء وكان القضاء وحده هو الذي يكفل العدل في تفسير معناها وتطبيق الحوادث عليها فان جعل امر التحقيق فيها للمفتشين هو زيادة على ما فيه من اعطائهم صلاحية قاضي التحقيق يشوش مجرى العدالة لما لهذه الكلمات من المعاني الواسعة التي قد يفهم منها المفتش الواحد غير ما يفهم الآخر و بذلك يصبح جرماً ماليس بجرم و بالعكس •

٣ — ان عقوبة الحبس الوارد ذكرها في الفقرة الرابعة من هذه المادة لا تلتئم مع كرامة العلم والقائمين بشئونه • بل ان حبس ناظر المدرسة يؤدي الى تعطيل اعمالها وربما الى القضاء عليها و بذلك يكون المدان واحد والمؤاخذين مئات •

٤ — ان الفقرة الاولى من المادة التاسعة تقضي بأن لا يجوز لأي كان ان يتعاطى مهنة التعليم في اي مدرسة مالم يكن قد اعطي رخصة بالتعليم •

ان في عدم اعطاء المعلم فسحة سنة دراسية لأخذ الرخصة ما يضر بمصلحة المدارس غير الحكومية التي تأتي ببعض اساتذتها من خارج فلسطين •

لأن ذلك يقضي بأن يسافر المعلم الى فلسطين لأخذ الرخصة اولاً ثم يرتبط مع المدرسة فاذا لم يرخص عاد • وبذلك تضيع الفرصة على المدرسة وعلى المعلم معاً

هذا فضلاً عما في ذلك من النفقات الطائلة لذهاب المعلم وايابه التي تكلف المدارس بالقيام بها

٥ — ان الفقرة « ج » من المادة العاشرة تقضي بأن يغلق المندوب السامي مدرسة يعلم فيها شخص لا يحمل رخصة بالتعليم او ألغيت رخصته • وفي هذا ما فيه من حرمان مئات من التلاميذ من طلب العلم بسبب وجود ذلك المعلم الذي مهما يلاحظ من ضرر وجوده فان اغلاق المدرسة باجمعها اشد ضرراً • على ان وجود ذلك المعلم يعد تقصيراً من الناظر وحده •

٦ — ان الفقرة « ب » من هذه المادة تقضي بأن يغلق المندوب السامي أي مدرسة تدار على طريقة مخالفة للنظام والآداب •

اما مخالفة الآداب فمعقولة واما النظام فاطلاقه غير معقول لأنه لا يجوز اغلاق مدرسة من اجل أي نوع مخالفة لأي نوع من النظام •

٧ — وان الفقرة الاولى والثانية من المادة الثانية عشرة تفهمان بأن ادارة المعارف العمومية ستتخلى عن الانفاق على المدارس الجديدة وعن القيام بكل او بعض نفقات المدارس الموجودة وان هذه النفقات ستلقى على عاتق الاهالي بضرائب جديدة تفرضها الحكومة باسم المعارف • ومن المعلوم ان الاهالي اصبحوا لا يتحملون ضرائب جديدة فوق الضرائب الباهظة التي اثقلت كاهلهم •

٨ — ان عدم وضع المادة الخامسة عشرة (التي تخول المندوب السامي حق اعفاء اية مؤسسة للتعليم العالي او الفني للبالغين جميع احكام هذا القانون او بعضها) بصورة تؤمن معها المساواة بين المدارس صراحة يحمل على الخوف من ان يكون خناق هذا القانون قد أعد خصيصاً لعنق مدارس دون اخرى •

فنحن نكرر مطلبنا لمجلس معارف اعلى :

١ — لما ذكرنا ولأن لأهل البلاد من حق طبيعي في ذلك لانهم ادرى بحاجات ابنائهم من حيث انواع المدارس ومناهج التعليم واساليب التربية •

٢ — لان ادارة المعارف الحالية وقد مضى عليها عشر سنوات لم تفتح الى اليوم مدارس لتخريج صناع او زراع او تجار قادرين على كسب اقواتهم ومزاحمة غيرهم ويمكننا ان نقول ان الطبقة التي تخرجها تنحصر في اعداد موظفين « افندية » لاتحتاج البلاد الى كثرتهم مع حاجتها الشديدة الى اولئك العاملين •

٣ — لضيق المدارس الحاضرة وقلتها وعدم تناسب ذلك مع النفقات الكثيرة والميزانية الواسعة •

امواتهم بعد احيائهم !

في ها آرتس ان في نية صهيونيي النمسا ارسال رفات الفيلسوف اليهودي ورئيس حاخامي النمسا « حايوت » الذي مات منذ ايام الى فلسطين لتدفن فيها •

« الجامعة » : لا بأس ان يؤتى بأمواتهم لأن الاموات لا يجوعون ولا يشكون البطالة ولا يشعرون بخيبة الآمال !!!

جولة في فلسطين
لمدير ادارة الجريدة
غزة

حديث الطريق

اخذت السيارة ظهر الجمعة في ٩ كانون اول الجاري في طريقي الى غزة ، وعند ما كان فخامة المندوب السامي ورجال الحكومة من الانكليز واشباه الانكليز رافعين اكف الشكر ، في الكنائس الانجيلية وحدها على مااعتقد ، لله الذي وكل بريطانيا في امور خلقه وجعلها ظله في الارض ومكنها من « انقاذ » البلاد المقدسة من نير المسلمين الوحوش غير المتمدنين ، كانت السيارة تسير في طريق « روخوبوت » احدى القري اليهودية في فلسطين •

لست اقول ان الطريق الى « روخوبوت » كانت صالحة ، ولكن العمال اليهود كانوا ممتدين على طول الخط وليس من عربي بينهم ، والله شهيد ، • ولا تظنن ان اهالي روخوبوت يكلفون بما يكلف اهالي القرى العربية فيحملون على تمهيد الطرق بين قراهم و بين المدينة مجاناً لايكلفون دائرة الاشغال العمومية ملاً واحداً ، كلا • فالحكومة اعـدل من ان تظلم اليهود ، واليهود ارفع من ان تجوز عليهم تكليفات دائرة الاشغال العمومية • نعم انهم يكسرون الحجارة و يمهدون لسير السيارات ولكن مقابل اجر فادح يقبل الشاب العربي المفتول العضل المتورد الوجنات بثلثه يعمل اضعاف مايعمله زميله « ابن اسرائيل » ولكن كنيس الاشغال العمومية مع كل ذلك قد اصدر عليه « حرماً » وقضى عليه الا ينتفع ببارة الفرد من تلك الاموال التي يجمع قسمها الاعظم من عرق جبينه •••

وكانت طبيعة الطريق الوعرة التي تسير عليها سيارتنا ابان تصليح الطريق الاساسية تضطرها الى الاتئاد في السير ، وكان بين العاملين على الطريق عاملات قسا قلب الدهر عليهن ولعبت دعاية الزعماء الصهيونيين في عقولهن وعواطفهن واذا بهن يرتمين في احضان الذل والفاقة ، واذا بأصابعهن التي يدميها لمس الحرير تضطر الى حمل المطرقة وتكسير الحجارة بعد ان سدت في وجوههن سبل العيش و بعد ان القاهن الزعماء الصهيونيون في مهد اللبن والعسل ونفضوا ايديهم منهن ، واذا بهن لايحصلن على كفافهن الا من مثل هذا العمل الشاق الذي ماخلق لامثالهن ولا خلقن لامثاله •

هاهي الآنسة جالسة وقدمدت ساقيها العار يتين وفصلتها عن بعضها اتضع بينهما كوماً من الحجارة وها هو صاحبها قد جلس تجاهها وفي مثل وضعيتها تماماً ، ووجهاً لوجه وهما همامطرقتا الآنسة والشاب تنحل عنهما الاصابع فترتميان بدون عمل وها هو الحديث يتجاذب القلبين ، وها هي الشمس تسير متئدة نحو الغرب ، بينما محاسب الاشغال العمومية يصر الدراهم صراً ليرسلها الى معمري ومعمرات طرق اسرائيل • وفي هذه اللحظة الغريبة الشاذة تصل سيارتنا المتئدة الى هـذه النقطة و يدرك ركابها الحـالة من مجرد النظر ماقصصته عليك الآن • وداومت السيارة وكان حديثنـا طـوال الطريق الى غزة يدور حول هذه « البلاليع » الاسرائيلية التي تبتلع اموال البلاد وتعيضها عنها باشكال من التعويض كثير منها من هذا الشكل الذي قصصته عليك •

و بعد ان تقطع بك السيارة « روخوبوت » و وادي حنين » فلا عـامل هناك ولا عاملة ، وليس هذا لان الطريق من وادي حنين الى غزة متشعثة وتضن عليها دائرة الاشغال العموميـة بالفلوس لانها طرق عربية صرفة، بل لانه لاطريق هناك تقريباً في اكثر المسافة الموصلة بين البلدين وطريق السيارات انما هي طريق شقتها عجلات السيارات انفسها ، تسير فيها السيارة مهتدية بآثار عجلات السيارة التي تقدمتها مادام الفصل صيفاً أو ربيعاً ، وأما في الشتاء ، فان سائق السيارة يضن بسيارته و بنفسه و يضن الركاب بأنفسهم بالسفر في هذه الطريق فيتحول تيار السفر الى السكك الحديدية وهي احدى دوائر هذه الحكومة التاجرة والسكك الحديدية على ماتعلم ، اوقات سفرهـا محدودة بعكس السيارات التي تسافر عند مايرغب المسافر في السفر ، وهكذا تنحصر اشغال الناس واسفارهم واقاماتهم وترتبط مقدراتهم بهذه الدائرة ، مرغمين ، ولما كان هذا يدر الربح على الحكومة فهي لذلك تضن بايجاد طرق صالحة للسفر بين البلاد العربية خاصة ، وتختطف اللقمة من افواه الناس لتبتلعها •

ووصلنا غزة بعد ان أرخى الليل سدوله ، وقد كنا غادرنا يافا ظهراً ، واذن فنحن قد قطعنا الطريق في خمس ساعات تقريباً مع ان المسافة بين البلدين لاتزيد عن ٦٤ كيلو متراً تقطعها السياره في ساعة وربع ساعة فقط على الاكثر اذا كانت سرعتها قانونية وطريقها معبدة مرصوفة اما والطريق على ماحدثتك فلقد كان سائق سيارتنا بارعاً ، وساعدتنـا الظروف فلم تتعطل السيارة في الطريق فوصلنا غزة في خمس ساعات فقط ، وقبيل وصولنا الى غزه سألت رفاقي ترى لو ركب الواحد حماراً من يافا الى غزة فبكم ساعة يقطع الطريق ؟ قالوا بيوم واحـد ? فاذا كان اليوم عشر ساعات فتكون سيارة « ستوديبيكر » المتينة قد تحولت ، بسر حكومة فلسطين و بسر الحرم الذي القاه كنيس الاشغال العمومية على الطرق العربية ، الى سيارة بقوة « حمارين » فقط !!!

« للحديث صلة »

طول كرم

في ١٦ كانون اول سنه ٩٢٧

لمراسل الجامعة الخاص

الامطار

تساقطت الامطار في هذا الاسبوع بغزارة في كل الانحاء وذلك بعد ان يئس المزارعون تقريباً من مستقبل مزروعاتهم ومستقبلهم في هذا العام ، وهـذه هي السنة الثالثة التي تمر دون مطر غزير ومقادير كافية لأول مرة في الموسم قبـل اليوم العاشر من شهر كانون الأول و بديهي ان تأخر سقوط الامطار ببلاد جافة كبلادنا ممـا يزيد في شلل المزروعات فيهـا و يضر بالتـالي بالمزارعين والفلاحين •

شجار

تداعى فريقان من اهالي قرية ارتاح التابعة لمقاطعة طول كرم لدى الحاكم فحكمت المحكمة منذ يومين لأحدهما ضد الآخر و بعد خروج الطرفين من المحكمة وكان عـددهم يزيد عن الخمسة عشر شخصاً تشاجروا واخيراً تضـاربوا على مقربة من المحكمة ومن دار الحكومة مما حمل رجـال الدرك على التدخل السريع في الأمر ولو لا هذا التدخل لكانت النتيجة سيئة مفجعة بالنسبة لما كان عليه كل من الفريقين من الحماس ضد الآخر ومع كل ذلك فقـد حصلت جروح واصـابات غير خطرة لبعضهم ، وهكذا سيقوا الى المحكمة حيث حكمت على كل منهم بالسجن خمسـة ايام •

للتحقيق في جناية

قدم البلدة ممثل النيابة العامة أمين بك عقل للتحقيق في القضية الجنائية التي وقعت اخيراً بقرية سفارين واتهم بها بالقتل عمداً عبـد الرحيم بن جميل الصالح ، فنحن نشكر النيابة العامة لاعتمادها امثال هذا الموظف القدير الامين للتحقيق بالقضايا الكبرى ، ولقد باشر حضرته التحقيق بكل ما عرف عنه من البراعة في اظهار الحق والذكاء في الاستنتاج لمعرفة الحقيقة وقد استغرق عمله ساعات عديدة واخيراً رجع الى مركز عمله الدائم بيافة ، فنرجو ان يوفق الى كشف القناع عن هذه الجريمة المفجعة والتي كثيراً ، نسمع بوقوع امثالها في قضاء طول كرم •

الصحفيون عند الكولونيل سايمس

سعادة السكرتير العام يبسط للصحفيين بيانا وافيا عن أعمال الحكومة والمشروعات التي قامت وستقوم بها في فلسطين

كانت قد وجهت دعوة من قبل سعادة السكرتير الدام لحكومة فلسطين المستر سايمس لأصحاب الصحف في فلسطين ومراسلي الصحف الأجنبية وعين موعد الاجتماع الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ الجاري . فحضر في الساعة المعينة نحو ٢٥ شخصاً من الصحفيين بينهم عيسى افندي البندك ومندوب من قبل مرآة الشرق وصاحب هذه الجريدة . وقد عقد الاجتماع في مكتب فخامة المندوب السامي بدار الحكومة فبدأ سعادة الكولونيل سايمس بالترحيب بالحاضرين وقال انه كان يود عقد هذا الاجتماع قبل هذا التاريخ ولكن الفرص لم تسمح له حتى اضطر الى تأجيله مراراً وان لديه لائحة في بعض امور يود ان يشرحها للصحفيين وهي :

القرض الفلسطيني

ان القرض الذي عقدته الحكومة هو بقيمة ٤ ملايين جنيه ونصف مليون ووضعت اسهماً قيمة كل سهم مئة جنيه ضمنتها الحكومة البريطانية فبيعت هذه الاسهم بسعر حسن ربحت به الحكومة البريطانية نحو ٢٥ الف جنيه وهذا المبلغ يوفر من اصل القرض حين وفائه .

وقد صرف مليون جنيه من اصل القرض ثمن سكك حديد انشأتها الحكومة الانكليزية العسكرية في فلسطين وسكة حديد يافا — القدس وثمن قاطرات وعربات ودفع منه ايضاً لوكلاء التاج نحو مليون وسبعمائة وثلاثة وسبعون الف جنيه ومبلغ آخر قدره ١٩٢ الف جنيه سداداً لسلفيات كان وكلاء التاج اسلفوها لحكومة فلسطين لانشاء طرق واشغال عمومية اخرى .

وهذان المبلغان معاً يبلغان نحو مليوني جنيه .

مرفأ حيفا

يبقى من اصل القرض نحو مليون ونصف مليون جنيه يصرف مليون منها على انشاء مرفأ حيفا ومئة الف جنيه تصرف على تحسين مرفأ يافا و٣٨ الف جنيه لورش سكك الحديد في حيفا ويبقى نحو ٤٠٠ الف جنيه تصرف لانشاء دوائر للحكومة ومطبعة لها ودائرة بريد عمومية . ويضاف الى هذا المبلغ نفقات عقد هذا القرض . وأهم عمل هو انشاء مرفأ حيفا . وقد زار المستر بالمر كبير مهندسي المرفأ حيفا منذ ثلاث سنوات وهو اختصاصي شهير وقدم للحكومة الخرائط اللازمة والتواصي الواجب العمل بها وحالاً صممت الحكومة انشاء المرفأ وقد ارسل المستر بالمر اثنين لاجراء الاعمال التمهيدية وسيشرع في البناء في اواخر هذا الشهر . وقد تمضي سنة قبل اجراء عمل كبير في انشاء المرفأ .

التعريفة الجمركية

اضطرت الحكومة نظراً للظروف الحاضرة في فلسطين الى اصدار التعريفة الجمركية واضعة امام عينها الغايات الآتية :

اولاً زيادة الايرادات . ثانياً توزيع الضرائب على جميع طبقات الاهالي . ثالثاً مساعدة المشاريع الصناعية الجديدة في البلاد . وقد اهتمت الحكومة كثيراً في المعاملات الجمركية وما شاهدته من اعمال تزوير الفواتير التي كان يقوم بها المستوردون للتقليل من قيمة البضائع فوضعت دائرة الجمرك الرسم عيناً للتخلص من هذه الاعمال . وأهم الصناعات في البلاد التي تستفيد من التعريفة الجمركية هي معامل الاسمنت والمدابغ وصنع الاحذية والصابون والجلود والزيوت الخ . . . . .

وكان المنتظر ان يحدث النقد الفلسطيني الجديد بعض صعوبات ، ولكن ماحدث من الصعوبات لم يساو نصف ما توقعته الحكومة .

مشكلة العمال اليهود

العاطلين

رغماً عن اعمال الاسعاف التي قامت بها اللجنة الصهيونية والتي قامت بها الحكومة نفسها يوجد عدد كبير من الاهالي اليهود يسكنون في تل ابيب وما حواليها واكثرهم من الطبقات الصغيرة يتضورون جوعاً واللجنة الصهيونية تقوم باسعافهم واعاشتهم . وقد ساعدت الحكومة اللجنة الصهيونية بصورة غير مباشرة باصدار تعليمات لمجلس بلدية تل ابيب لدفع الديون التي اقترضها من اللجنة الصهيونية وبهذه الصورة تمكنت اللجنة من الحصول على مبلغ من المال قدمته الى العاطلين .

اما حالة العمال العاطلين من اليهود فلا يظن انها ستتحسن في الحالة الحاضرة نظراً للضائقة المالية التي تحيط باللجنة الصهيونية . وفي الواقع قد يضطر اكثر المستخدمين في المعاهد اليهودية الى ترك اعمالهم . ولا شك ان المشاريع الصناعية التي ستقوم بها الحكومة تساعد ليس العشرات فقط بل المئات منهم ، ستسارع الحكومة في هذه الاشغال غير ان الاحوال الاقتصادية في البلاد اجبرت الحكومة على الاقتصار على بعض المشاريع والاستغناء عن البعض الآخر ، كما ان المساعدة الوحيدة التي تستطيع الحكومة ان تقدمها الحكومة مباشرة للعمال العاطلين ينبغي ان لا تزيد في اعباء البلاد الاقتصادية

تصدير الاثمار من فلسطين

وعلى الاخص تصدير البرتقال — فقد عينت مؤخراً لجنة لتوصية الحكومة بالتدابير الواجب اتخاذها بشان تصدير الاثمار الحمضية . وقد وقع نقص في تصدير الاثمار نشأ عن عدم الاشراف على التصدير فقد كان الشاحنون يرسلون مع اثمارهم الجيدة اثماراً غير صالحة مما اثر في الاسواق . وقد استعلمت الحكومة من محل «السوق الامبراطورية» الذي يتعاطى بيع الاثمار المصدرة فأشار اصحابه على الحكومة بأن تقبل المشورة التي يقدمها مندوبون من قبله لبضعة اشهر ريثما يتمرن موظفون من الحكومة الفلسطينية على اعمالهم .

متحف الآثار القديمة

ثم اشار سعادته الى انه كان أعد بياناً بخصوص المتحف ولكن المستر « جيمس برستيد » مدير مدرسة الآثار الشرقية سبقه بنشر معلومات كالتي كان ينوي نشرها . وقد اشترط المستر روكفلر ان يتم انشاء المتحف في كانون الثاني من سنة ١٩٣١ تخوفاً من ان تتأخر الحكومة في انشاء المتحف لمابعد هذا التاريخ سارعت بارسال المستر « هاريسون » من موظفي دائرة الاشغال العمومية مندوباً من قبلها الى لندن لاتمام التصاميم والخرائط . وتكون الحكومة حظيظة اذا تمكنت من الشروع في الانشاء اوائل السنة القادمة وفي خلال ثمانية عشر شهراً .

اجور العمال

وقد اجاب على سؤال بخصوص لجنة النظر في اجور العمال بأنه كان الف لجنة من بعض موظفي الدوائر المختلفة ذات المساس بالعمال وكانت تجتمع مرة او مرتين في الشهر لوضع تشريع خاص بالعمال . ثم قدمت آراء للحكومة عملت ببعضها في قوانين نفذت ، وسيتم تنفيذ البعض الآخر بقوانين في المستقبل القريب . واحد هذه القوانين هو قانون تشغيل النساء والاولاد المنشور في الجريدة الرسمية مؤخراً . وهناك امر واحد لم تتمكن الحكومة من البت فيه وهو وضع اجرة معينة لنوع مخصوص من العمال والسبب في ذلك الصعوبة التي لاقتها الحكومة لوجود نظامين مختلفين للمعيشة في فلسطين . ثم تألفت لجنة يرأسها المستر كامبل واعضاؤها السيد جورج شبر والخواجة بن تسفي وسكرتيرها المستر ادوين صاموئيل وقد يمضي زمن قبل انتهائها من وضع قرارها نهائياً .

اعانة منكوبي الزلزال

وأعرب سعادته عن شكر الحكومة للصحافة الفلسطينية ومراسلي الصحف الاجنبية لما نشرته من الاخبار الصادقة عن اعمال الاسعاف التي قامت بها الحكومة تجاه المنكوبين واظهر انها كانت تواجه مسألتين الاولى كمية المال التي تحتاج اليها للاسعاف ، والثانية معرفة المنكوبين الحقيقيين المحتاجين الى الاسعاف ، ثم تناول المبالغ التي صرفتها الحكومة ومجموع ما ورد عليها من التبرعات مما نشرناه في حينه في بلاغات الحكومة الرسمية .

ثم قال ان بعض الاهالي يظنون الحكومة تربح من اعطاء القروض والاعمال التي قامت بها اتجاه المنكوبين وهذا خطأ لأن الاهالي يخلطون بين القروض وبين المبلغ الذي صرفته الحكومة من أصل الاعانات على هدم الابنية الخربة وتعميرها . وكانت طلبات القروض في بادئ الامر اقل مما توقعت الحكومة التي اعطت قروضاً لفقراء المنكوبين كل منها ٤٠ جنيهاً مقابل تأمين عوضاً عن الرهن كما قررت سابقاً . واشار الى الاعمال التي قامت بها اللجنة في الرملة واللد ونابلس وشرق الاردن كأنشاء الاكواخ والقروض الصغيرة مما سبقت الاشارة اليه .

اهمية التشريع في البلاد

وهنا اشار الى صدور قانون التعريفة الجمركية وقانون المسكرات ، وقال ان الغاية من الأخير استبدال طريقة مراقبة صانعي الخمور لاستيفاء الرسوم منهم بالضبط . واما قانون استبدال الاعشار فقد تمضي بضع سنين قبل وضع اساس منظم لاستيفاء الاعشار من المزارعين والحكومة مهتمة في اجراء اختبارات في القرى تساعدها على تنظيم استيفاء الاعشار ثم اشار الى قانون استخراج الملح وقانون رسوم الطوابع الذي نشرت الصحف عنه وعن الصعوبات التي يلاقيها الاهالي بشأن تطبيق احكامه مطولاً وكيفية اضطرار الحكومة بسبب النقد الجديد الى اصدار قانون لسك النقود يتعلق بالبنكنوت والنقود على اختلافها ، واستبدالها الانظمة الخاصة بالكفالة باصول محاكمات جديدة تنص على اطلاق الموقوفين او المسجونين بكفالة باصول اوفى واتم من الاصول القديمة .

وقال عن قانون المعارف انه صدر كمشروع وقد تلقت الحكومة انتقادات وملاحظات بشأنه وستنفذه بعد اجراء التعديلات اللازمة .

وهنا سأل السيد عيسى البندك قائلاً :

المعروف ان الحكومات تسن القوانين للمصلحة العامة وبما انه لا توجد في فلسطين الآن هيئة تمثل الامه فما هي الطريقة التي تضمن استشارة الامة في هذه القوانين ؟

فأجاب سعادته ان سؤالاً كهذا لم يكن مقرراً من قبل فلا يستطيع الاجابة عليه في مثل هذا الاجتماع . وسألت احدى مكاتبات الصحف اليهودية اذا كانت تستطيع ان تلقي سؤالاً في غير هذه المواضيع فأجاب متأسفاً لعدم استطاعته الجواب عليه . وسأل احد مكاتبي الصحف اليهودية اذا كانت الحكومة تستطيع ان تستخدم عمال اليهود العاطلين في المرفأ فاجاب ان المهندسين سيأخذون العمال الذين يحتاجون اليهم .

مكتب الصحافة

وقد اشار بعض الحاضرين الى ضرورة انشاء مكتب للصحافة لأن صحف البلاد تأخذ اكثر اخبارها عن الصحف الاجنبية المصرية فاجاب سعادته ان المعلومات لغاية اليوم كانت تبلغ للصحف بواسطة دوائر البوليس وبما ان هذا الامر غير مرتب فقد ارتأى ان ينقل قسم خاص من المطبوعات من دوائر البوليس الى السكرتارية ويدمج هذا القسم بقلم الترجمة فيها الذي كان يقوم بتبليغ الاخبار الرسمية والبلاغات للصحف . ويؤمل ان يكون ادماج قلم المطبوعات السابق مع قلم السكرتارية نواة لقلم الصحافة الذي تنوي الحكومة تأسيسه لخدمة الصحافه في البلاد . وعلى كل حال فستسعى الحكومة لتنظيم وسائل تبليغ الصحف على اساس أوفى من السابق .

ثم طلب بعضهم ان يكون لمراسلي الصحف مراكز خاصة ليستطيعوا تبليغ صحفهم الحوادث بتفصيل أتم واشار الى بعض امور سابقة فاجاب سعادته بالموافقة على هذا . وطلب السيد عيسى البندك ان تسمح الحكومة لارباب الصحف بالاطلاع على تلغرافات لاسلكي صرفند فاجيب باستحالة هذا .

ثم انفض الاجتماع الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة والثلاثين تماماً .

حوادث واخبار

الكهرباء في القدس

يشاع ان تعهد انارة الشوارع بمصابيح اللوكس ستعطيه بلدية القدس لمدة تسعة اشهر فقط اذ يقدر انه عند انتهاء هذه المدة تكون الأنارة الكهربائية اصبحت جاهزة فيستغنى حينئذ عن اللوكسات .

أخبار محزنة !

في « دابار » ان جمعية « واعادهاعير » عقدت اجتماعاً في الاسبوع الماضي بحثت فيه عدة مسائل منها الحالة في بلدية القدس . وقد تقرر في هذا الاجتماع دعوة اللجنة التنفيذية الصهيونية الى عقد اجتماع تحضره لجنة البلدية في جمعية الامم « واعادهاعير » واعضاء البلدية من اليهود ، لان هذه الجمعية تلقت « اخباراً محزنة ! » عن بلدية القدس ؟؟!!

القادمون والنازحون في شهر

بلغ عدد الذين دخلوا البلاد من المهاجرين اليهود في خلال شهر تشرين اول الماضي ١٧٩ وغادرها في ذات الشهر ٣٨٦ !!!

ودخلها من المسيحيين ١١٢ ومن المسلمين ٩ وتركها من الاولين ٧٦ و١٩١ من المسلمين في ذات الشهر .

وبين هؤلاء الداخلين ٦٨ يهودياً و٣٦ مسيحياً و٧ من المسلمين دخلوا البلاد كسياح وسمح لهم بالاقامة فيها بصورة دائمة .

وقد منع من الدخول ١٨ شخصاً لان جوازاتهم لم تكن مستوفية الشروط القانونية .

توفيق بك الغصين

اذن الله لسعادة الوجيه الكبير توفيق بك الغصين بالشفاء من صدمة سيارته له وغادر المستشفى في الأسبوع الماضي .

وقد زاره في داره العامرة بوادي حنين مدير ادارة هذه الجريدة مهنئاً بالشفاء فلقي من سعادته كل لطف وايناس ، ونقل الينا ان سعادته وان يكن كسر ساقه قد شفي تماماً الا انه في دور النقه ويحتاج الى التمرن اسبوعاً او اسبوعين ليتمكن من المشي كسابق عادته .

فالجامعة تهنئ سعادته وآله الكرام بشفائه وترجو الله ان يلبسه قريباً ثوب العافية كاملاً .

المستر كراشفسكي

تعين المستر كراشفسكي الذي استقال من وظيفة مساعد حاكم القدس في الدوائر الصهيونية . وتقول دوآرهايوم ان المذكور سافر الى الهند والصين لبث الدعوة لجمع المال لصندوق رأس المال اليهودي .

رئيس تحرير دوارهايوم

كان الخواجة ابراهيم المالح قد استقال من رئاسة تحرير جريدة دوآرهايوم واذاع في تلك الجريدة بأنه سينقطع للأدب . وقد عين آنئذ المستر وبنسون رئيساً للتحرير موقتاً في تلك الجريدة . الا ان دوآرهايوم تقول مؤخراً ان هذا الرئيس الموقت قد استقال ايضاً لأختلاف في الرأي وقع بينه وبين زملائه المحررين .

وفي الصحف اليهودية ان الخواجة ابرهيم المالح سيرافق وفداً ترسله جمعية «قيرن هايسود» للجباية في البلاد المصرية

سردار علي اقبال شاه

قدم القدس في هذا الاسبوع حضرة الفاضل سردار علي اقبال شاه الافغاني مولداً الهندي موطناً ومنشأ وحضرته من الاشخاص الذين اشتركوا في مؤتمر مكة الاسلامي كعضو في الوفد الهندي

وقد زار أمس المجلس الاسلامي الاعلى وتناول الشاي مع سماحة رئيس المجلس واعضائه وموظفيه وهو يقوم بسياحة في العالم الاسلامي لزيادة التبصر في شئون المسلمين والاطلاع على احوالهم ويتتبع سير النهضة الاسلامية باهتمام وعناية فنرحب بحضرته ونرجو له طيب الاقامة .

بيان السكرتير العام

حال طول البيان الذي القاه سعادة السكرتير العام على الصحافيين والذي نشرناه كاملاً في غير هذا المكان من هذا العدد دون نشر بعض رسائل مراسلينا الأفاضل كما تأخر لدينا كثير غيرها من الحوادث التي اضطررنا لتأخيرها مرغمين لأهمية البيان وموعدنا بالمهم مما تأخر العدد القادم ان شاء الله .

طرد تلميذ حقوق

علم اهل القدس بحادثة سرقة اسئلة الفحص في مدرسة الحقوق التي احدثت ضجة وكانت النتيجة اعادة الفحص التلاميذ الذين تمكنوا من الحصول على الاسئلة . وقد انتهت هذه الحادثة بطرد حسن افندي صدقي الدجاني من مدرسة الحقوق الذي كان الباعث الاكبر في الحصول على الاسئلة وتوزيعها على التلاميذ بطريقة غير شريفة فالجامعة تعرب عن اسفها لهذه الحادثة وتدعو القائمين بشئون مدرسة الحقوق الى زيادة التبصرة والحيطة في المستقبل لئلا يتكرر امثال هذه الحادثة

زائر كريم

مر في القدس في طريقه الى عمان وزارنا في ادارة هذه الجريدة حضرة الوطني الفاضل السيد علي الدباغ رئيس جمعية الشبيبة الاسلامية بيافا وصاحب معمل النجارة العربية والموبيليا الافرنجية الشهير فيها . وقد فهمنا انه سعى اثناء وجوده في القدس لتسهيل المهمة التي تقوم بها جمعية الشبيبة الاسلامية وهي انشاء مدرسة جديدة بيافا سداً لحاجة ذلك البلد الذي ظهرت حاجته الى دور العلم ماسة في مطلع هذا العام .

هذا وقد غادرنا علي افندي الى عمان لأشغال خاصة رافقته السلامة

في كرة القدم

تبارت يوم ١٨ الجاري فرقة النادي الرياضي الاسلامي مع فرقة النادي الأرثوذكسي على ملعب النادي الارثوذكسي بيافا وكان اللعب حامي الوطيس وبالنتيجة تغلبت فرقة النادي الرياضي على زميلتها باصابتين ضد لا شيء .

قضية يهودي على زميلة

تقول جريدة هاآرتس ان الخواجة ليفانون حاكم صلح القدس اليهودي المستقيل قد رفع قضية على زميلتنا اليرموك الغراء مدعياً انها اهانته وقالت انه اذ كان حاكماً كان يفضل ابناء قومه على العرب .

وفاة ورثاء

انتقل الى رحمة الله يوم ١٥ الجاري بالكرك محمد صادق بك السابق مدير جمركها وهو دمشقي الأصل وكان رحمه الله من الرجال العاملين في خدمة القضية السورية قضى اثر نوبة فالج فكان وقع النبأ اليماً على كل من عرف الرجل ، ويقول مكاتب فاضل ان البلاد السورية اوفدت وفوداً الى عمان للاشتراك بالجنازة وتشييع جثمان الراحل الى مقره الأخير .

وقد ارسل الينا هذا المكاتب كلمة رثاء في الراحل حال ضيق المقام دون نشرها فاكتفينا بالأشارة اليها راجين للراحل رحمة مولاه ولآله جزيل الصبر وجميل العزاء .

***

مطالب اليهود من الانكليز

الحاخام وايز في اميركا ينتقد دولة الانتداب وزعماء الصهيونية

ويطالب بثروة البحر الميت لليهود

قالت البيان الغراء:

جاء في رسالة من مدينة كليفلاند في ولاية اوهايو حيث عقد الصهيونيون مؤتمرهم ان مآل الخطب التي القيت هناك هو ان بريطانيا العظمى لم تقم بالتعهدات الواردة في تصريح بلفور عام ١٩١٧ التي وعدت فيها بتسهيل ايجاد وطن قومي لليهود في فلسطين.

وكان في مقدمة منتقدي الدولة الانكليزية الحاخام ستيفان وايز الخطيب المعروف فحث زعماء الصهيونية على مطالبة انكلترا باتمام تعهداتها ومما قال:

«اننا نصر على اتمام شروط الوصاية من حيث علاقتها بالسيطرة على مصادر ثروة الاراضي المقدسة واستغلالها بطريقة عادلة منظمة بحيث تكون الارباح الحاصلة من ذلك غير عائدة الى يهودي فرد ولا الى شركة غير يهودية في انكلترا وان ارباح امتياز البحر الميت العظيم القيمة يجب ان يحتفظ بها لمنفعة فلسطين وشعبها!»

وتطرق الحاخام وايز من هذا الى الانحاء باللوم على زعماء الصهيونية الذين قصروا في مطالبة انكلترا بالقيام بما تعهدت به تحت شروط حكومة الوصاية الى ان قال:

«لست اعني بما قلته أن بريطانيا العظمى لم تفتح ابواب فلسطين لمهاجري اليهود. على ان فتح ابواب المهاجرة لا يكفي ولكني اقول ان مستوطني فلسطين من اليهود قد اعتبروا في كل مكان كجالية مثرية تفرض عليها الضرائب لا كجماعة مجاهدة تريد استعمار البلاد وجعلها وطناً وانها جديرة بكل التسهيلات ووسائل التشجيع التي انكرتها عليها الحكومة الانكليزية»

ثم علقت الوصيفة على هذا الخطاب بقولها:

«هذه خلاصة ماقاله الحاخام وايز والذي نقلناه من خطابه يكفي للدلالة على مثابرة زعماء الصهيونية على المطالبة باكثر مما ناله اليهود في فلسطين حتى الان فانهم لما حصلوا على الكراع طمعوا بالذراع وهم يستحقون الاعجاب لا اللوم. ونحن بايرادنا كلام هذا الخطيب قد اردنا تنبيه الزعماء الوطنيين من اهل البلاد الى ما يقوم به اليهود من السعي الدائم للحصول على اكثر مما نالوه والتفرد بمطالبة انكلترا بامور هي من حق الوطنيين حتى كأنهم هم الاصلاء لا النزلاء.

وغرضنا من هذا ان نستنهض همم اخواننا في فلسطين للوقوف بجانب حقوقهم والمدافعة عنها وعدم ترك الامور للقضاء والقدر. فهم الذين يجب ان يطالبوا بثروة البلاد والاحتفاظ بها — تلك الثروة التي قال عنها احد الاقتصاديين انها تماثل ثروة الولايات المتحدة او تفوقها وهي التي قال عنها الحاخام وايز انها موجودة في البحر الميت وتتألف من القلي والكبريت والمعادن الثمينة الاخرى — هذه هي الثروة التي يجب ان تكون للوطنيين لا للاجانب والتي يجب ان يطالب بها الوطنيون لا اليهود».

«الجامعة» المؤلم انه بينما اخواننا الذين يشعرون بشعورنا في المهجر يتألمون لحالتنا ويدعوننا الى الاتحاد والتآلف لنكون قوة تقف في وجه الحكومة والصهيونيين معاً وتطالب الحكومة بحقوق البلاد المغتصبة نرى بعض الناس يعملون في سبيل رفع لسان النار بين الوطنيين والتفريق في صفوفهم بتشكيلهم الاحزاب المؤذية المضرة التي تطمع بنا الحكومة والتي ما اوصل البلاد الى الحالة المؤسفة التي هي عليها الآن الا السعي في الماضي لتشكيل امثالها.

الحزب الحر الفلسطيني

كتبت جريدة «اسرائيل» التي تصدر في القاهرة فصلاً عن الاحزاب الفلسطينية بمناسبة تشكيل الحزب الجديد بيافا فاقتطفنا منه ما يلي. قالت الجريدة:

«... واليوم يقوم في البلاد حزب جديد باسم الحزب الحر ونحن نحب ان تكثر الاحزاب هناك على شرط ان تجعل العمل لمصلحة البلاد والعباد مبدأ لا تحيد عنه قيد أنملة وأما تأليف الاحزاب لمجرد التظاهر أمام الناس بالالقاب الضخمة وبذر بذور الشقاق بين الاهالي فهذا مما يضر ولا يفيد وليست البلاد في حاجة الى احزاب من هذا القبيل ان فلسطين في حاجة الى رجال يضعون مصلحة البلاد أمام أعينهم فلا يعملون الا لها ولا يسعون الا لنفعها وأما التشدق بالالفاظ والكلام الاجوف فقد شبعت منه البلاد وسئمت هذه النغمة فان كنتم تريدون العمل لصالح البلاد فهيا شمروا عن سواعدكم وفي ميدان العمل متسع للجميع.

وأما ان كنتم ألفتم هذا الحزب الجديد على النمط الذي سار عليه موسى كاظم من الترامي على أقدام الانجليز والتمسح في اعتابهم ليقربوهم ويسندوا لهم، وظائف حكومية فمثل هذه الاحزاب البلاد في غنى عنها وها هي نتيجة اعمال حزب موسى كاظم عبرة لمن يعتبر. وفي استطاعة الحزب الجديد ان يتخذ منها درساً ينفعه في سياسته الجديدة.

وليعلم ان كل سياسة ترمي الى التفريق بين الاهالي مقضي عليها بالفشل لذلك فان كان الحزب يبغي الحياة ومنفعة البلاد فليضع امام عينيه سياسة اصلاحية واضحة جلية وليتجنب المنازعات السياسية (الجامعة: اي لا ينازع الانكليز والصهيونية سياسة البلاد ويسلس لهم القياد) فهي تضر البلاد ولا تفيدها بشيء هذه نصيحتنا للحزب الفلسطيني الحر الجديد فليعمل بها ان كان يريد الحياة وأمامه حزب موسى كاظم عبرة لمن يعتبر».

نادي التمثيل والموسيقى

جاءنا النداء التالي:

ليس ثمة من ينكر ما للفنون الجميلة من عظيم الأثر في رقي الأمم وتهذيب عواطفها، فالتمثيل والغناء كل منهما مرآة تظهر فيها نفسية الأمة وما بلغته من التقدم في مدارج الحضارة لأنها تعرب عن شعورها الرقيق واحساسها الدقيق ولذا فقد عني الغربيون جد العناية بتنشيط هذه الفنون وتعضيدها.

والبلاد الاوروبية بأجمعها ملأى بالنوادي الفنية على اختلاف انواعها، منها ما تقوم الحكومة بنفقاته ومنها ما يقوم بمال الأمة، ولما كنا وليس هناك من يعنى بنا فعلى الأمة نفسها ان تقوم بقسطها من هذا الواجب وان تبذل ما في وسعها لتنشيط النوادي الفنية في البلاد، اذ العار كل العار ان نظل في موسيقانا وفي تمثيلنا عالة على غيرنا فلا نقوم بقسطنا من هذا الواجب من خدمة الموسيقى والتمثيل في الشرق.

ولذا فقد صحت عزيمتنا على تأسيس ناد فني دعوناه «نادي التمثيل والموسيقى» حيث اجتمع لفيف من الشبان الناهضين وانتخبوا من بينهم الاعضاء العاملين وهم السادة: طلعت السيفي هاشم الجاعوني، عارف الموقت، توفيق جوهريه وعبد الحميد رجب. وانتخبت الهيئة المذكورة السيد كامل الجاعوني اميناً للصندوق والسيد كاظم السباسي سكرتيراً.

واننا نلفت الانظار الى ان نادينا لا يتدخل بالسياسة مطلقاً ولا بالحزبيات بل جل عمله ترقية هذين الفنين.

وحيث ان نادينا هذا هو الوحيد من جنسه في فلسطين فليؤازرنا كل من رغب في ترقية الموسيقى والتمثيل.

١٦ كانون الاول سنة ١٩٢٧

السكرتير

«كاظم السباسي»

اعلان

(من دائرة بلدية القدس)

بالنظر لقرب انتهاء أجل رخص المشروبات الروحية يجب على كل من يتعاطى بيع المشروبات الروحية مراجعة البلدية لأجل تجديد رخصته وذلك حتى نهاية شهر كانون الاول سنة ١٩٢٧ وكل من يتأخر عن تجديد رخصته خلال المده المعينة تطبق بحقه أحكام القانون ولذلك صار اعلان الكيفية للعموم

عن رئيس بلدية القدس

فخري النشاشيبي

أعلان

من دائرة هندسة اوقاف القدس

يطرح قسم الهندسة في دائرة الاوقاف بالقدس للمناقصة:

تقديم خمسة ابواب وخمسة عشر نافذة كبيرة مع ثلاثين قوساً خشبياً يبلغ مجموع مساحتها مايتين وخمسين متراً مربعاً تقريباً.

وتقديم ثلاثين باباً حديدياً بمساحة ثلاثماية وخمسين متراً مربعاً تقريباً.

وتقديم ثلاثين قوساً حديدياً بوزن الفي رطل تقريباً.

وتقديم حجارة مدقوقة للطوابق العلوية للمخازن.

واعمال حفريات ترابية ونقل الاتربة لخارج البناء.

وتقديم الفي متر مربع تقريباً من بلاط الاسمنت.

واعمال قصاره كمية عشرة آلاف متر مربع.

وستجري الاحالة القطعية في يوم الاثنين المصادف ٢ كانون الثاني سنة ١٩٢٨ الساعة العاشرة قبل الظهر. فمن اراد المناقصة فليراجع مهندس الاوقاف في مأمن الله بالقدس أو مأمور اوقاف يافا للاطلاع على الشروط.

مهندس الاوقاف

«شكري خليفة»

النجاح الوطنية شركة

رأس مالها ١٠٠٠٠ جنيه

تتعاطى جميع اعمال البيع والشراء من مال فاتورة ومال قبان. وهي شركة مساهمة مقسمة الى ٢٠٠٠ سهم قيمة كل سهم خمس جنيهات مصرية ويمكن للطالب ان يكون مساهماً فيها حين الطلب. فبادروا الى الاشتراك في السهام او جربوا معاملاتها فتسركم جودة البضاعة ومهاودة الاسعار.

***

طبعت بمطبعة دار الأيتام الاسلامية

***